

بديع القشاعة

# من وهج الرمال

قصائد نثرية



إهداء إلى :  
أبي وأمي  
زوجتي  
أبنائي وبناتي  
إلى وطني الغائب

# من وهج الرمال

قصائد شعرية

شعر نثري

للشاعر بديع القشاعلة

جميع الحقوق محفوظة للشاعر

Badeea75@gmail.com

00972509316282

الرسومات مأخوذة من عدة مصادر لفنانين من حول العالم

أصدر الديوان تحت رعاية المركز السيكولوجي رهط

فلسطين

2019

(الصدى)



حين أكتب قصيدتي  
أجدها تكتبني  
وحين أرسم حروفي  
أجدها تخطني  
مخطوطة من الزمن العتيق  
من تراب القمر

\*\*\*

(الرسمه)



صناعتي الكلام

لا ملام

بالحروف أخط جسدك النحيل

وانحت بالمعاني وجنتيك

وارسم زفرائك وتهداتك

يخالطها الليل

وهدوء الظلام

لا ملام

\*\*\*

(المطر)





في المطر

تنكشف الحقائق

في المطر

تنكشف الابتسامات

في المطر

تعلو رائحة التراب

وعبق الأرض

وعطر السماء

\*\*\*

(الوشاح)



ومن خلف وشاحك الأسود الجميل

تطل ابتسامتك

كلمح البصر

كضوء في عممة السرداب

كالقمر

حين الغياب

\*\*\*

(المرأة)



حينما أنظر في عينيّ

في مرآتي القديمة

عبر الثقوب

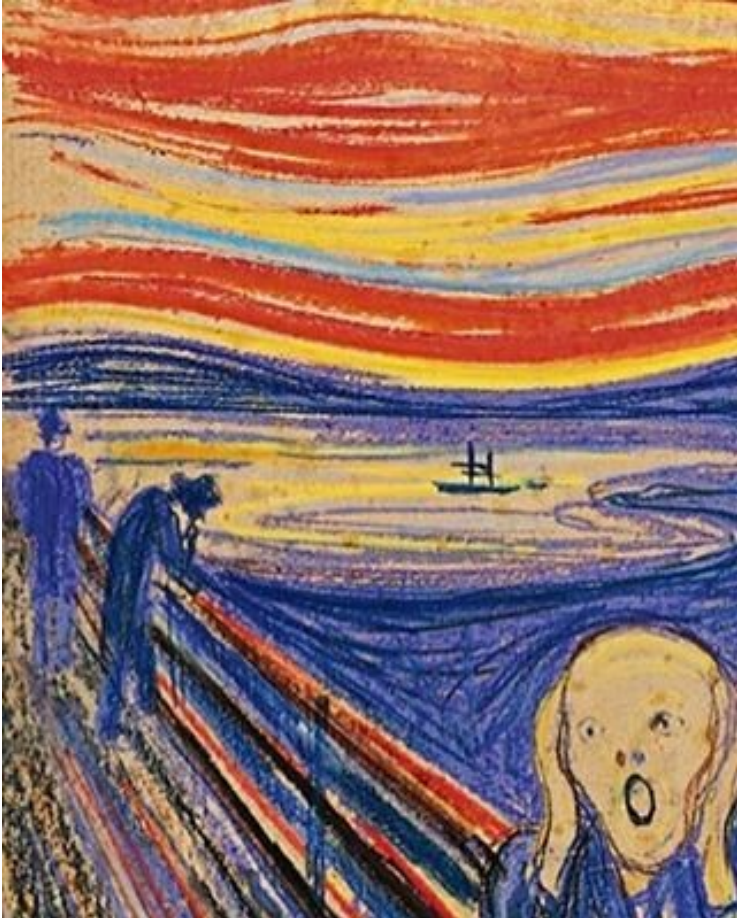
أرى وطن ضائع

بلا أثر

ولا دروب

\*\*\*

(الخالون)



التائبون

السائلون

الحاملون

العاشقون

الحاملون على أكتافهم ثقل الحياة

المارون على سفح الزمان

التائبون من وقاحة الايام

الساكنون

الصامتون

الساكنون

الباكون في الليل الدموع

الراجون الأمل

الكاتبون في صحائفهم الأسرار

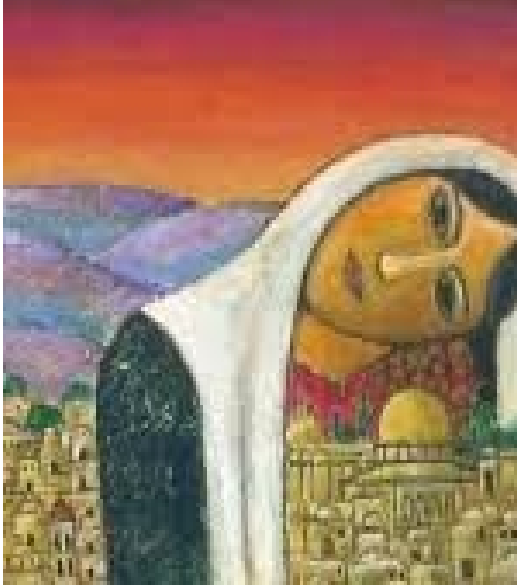
والوجع

التاركون ما يجون  
المتأملون صباح جميل يعود  
وأغنية قديمة تعود  
وأهزوجة الفرح والعيد  
من الزمن البعيد  
الخالون

\*\*\*



(وطن)



ها أنا ذا يا موطني

ها أنا ذا

أخطك في مخيلتي

بلداناً وشوارع وحدائق غلبا

يا موطني اليتيم

جسدك السقيم

خطوط جسدك النحيل

أعياء السفر وأضنته السنين

يا موطني

يا صاحب الوجه الحزين

أشجاك الحنين

إلى ماضي بعيد

ها أنا ذا

أعاود رسمك من جديد

بجلاة العيد

يا موطني

يا صاحب القدس

وقبة الصخرة تلمع من بعيد

ملامح الشمس

ها أنا ذا يا موطني

ها أنا ذا ..

\*\*\*

(وحيد)



يا صديقي  
أيها الظل الذي كان يلازمي  
أيها السراب الذي افتقدته منذ زمن  
كم أشتاق إليك  
وإلى قهقهاتنا تلك  
إلى حرارة التراب وأقدامنا الحافيات  
إلى سري الذي كنت تحتفظ به في صدرك  
وتهديداتك لي  
وعصبيتي وقهري وغضبي منك  
يا صديقي الذي ما عاد  
أيها الخيال الذي سكن عقلي ثم رحل  
من غير ميعاد  
ما عدت أعطي سري لأحد

ما عدت أعضب من أحد

ما عدت أبوح لأحد

أتذكر يا صديقي تلك اللحظات ؟

تلك الساعات ؟

تلك التي كنت فيها أغار منك وتغار مني

حينما كان قيصك أجمل من قيصي

وحذائك أجمل من حذائي

كنت أغار منك.. ولكني أحببتك

كم أتوق إلى تلك الغيرة

التي اختفت حينما اختفيت

اتذكر يا صديقي ؟

تلك السيجارة في فصل الشتاء ؟

حينما دخنتها ونفثت الدخان كالكبار

أتذكر حين سعلت وسعلت وسعلت

حينما ضاق صدري واشتكيت  
وأنت تضحك وقهقهاتك كالجرس القديم

لم أعد غاضب منك

لم أعد اغار منك

لم أعد أشعر بشيء

لأنك لم تعد .. ولن تعد

يا صديقي

كنا صغارا جداً

وكانت الدنيا صغيرة

وأحلامنا صغيرة مثل أناملنا

مثل الفراشات التي كنا نلاحقها

فلا نمسكها

يا صديقي

كم وحيد أنا

وكم أتوق إلى تلك السهول التي جمعتنا  
فلا أدري يا صديقي هل تشعر انت بذلك ؟  
لست أدري ..

\*\*\*



(ملاحظتك)



كل الملامح فيك تناغيني

وعيناك اللوزيتان

وخذك الوردي

ووجهك الأبيض

كالشمس..

\*\*\*

(الأنين)



أعشق المطر  
ويزداد عشقي للمطر كل يوم  
يشطف المطر الكحل من العيون  
يلطف المطر الثكالى والحزاني والارامل والعاشقين  
يمسح المطر دمع الليل  
آهات الفجر وأنين السنين  
في المطر تخنفي النجوم ويهجع القمر  
في المطر تعلقو الابتسامات  
في المطر...  
أعشق المطر

\*\*\*

## (الحياة)



الكحل في عينيك كالحدود

فلا يقرها العاشقون

الحالمون

والحزن في نظراتك بلا حدود

للمسافرين

العابرين على ضفاف جبالك

كالزهر في الربيع

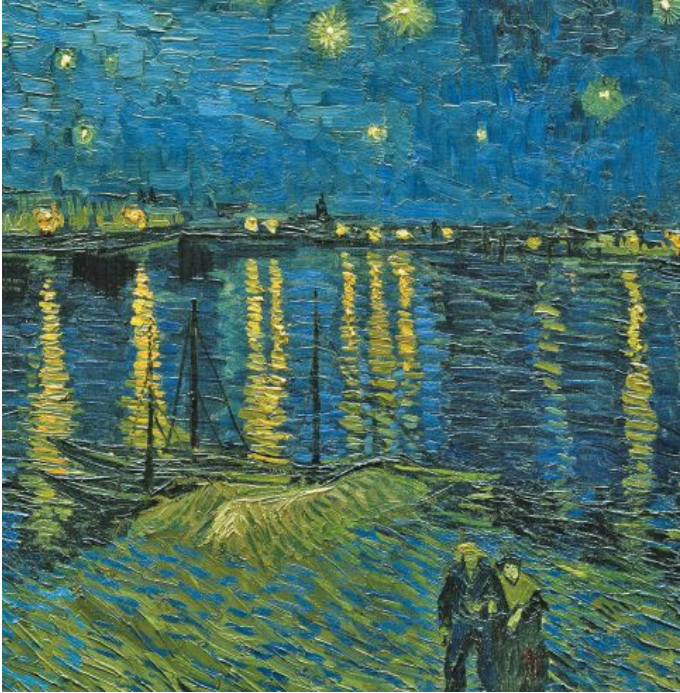
كالورود

يلثمها النحل بلونها الارجواني

ترسم الحدود

\*\*\*

(الليل)



تضعين الكحل في عينيك

أسود يشبه الليل

وحين الغروب

يختلط الكحل مع الدمع يسيل

\*\*\*



(سانت بطرس بورغ)



شعرها كشعاع الشمس  
وجمها أبيض كالثلج  
ولون الغروب على خديها  
وعلى عنقها المسقول  
رسم الربيع فراشة تعانق النجوم  
وبين شفيتها حروفا من الهمس  
رسمت حروفي جسدها النحيل  
وخط قلبي خصرها  
وعلى كفيها كتبت اسمي  
أنت يا سانت بطرس بورغ  
فتاتي اليوم وأمس

\*\*\*

(هل أجيد الغناء)



ظننتُ أني أجيد الرسم في المساء  
فرسمتُ الغروب والغسق  
لكنني ما زلتُ أشك في نفسي .. وهل أجيد الرسم ؟  
ريشتي لم تطاوعني وما رسمت لون السماء  
ريشتي حزينة .. ريشتي تعيسة  
لا ترغب اللون ولا ترغب الحناء  
ولوحتي خشبية .. قرمزية  
لم تحتمل أي لون لا تحتمل حتى الفضاء  
ظننت أني أرسم .. فوجدتني أكتب  
أكتب العناء  
وعلى لوحتي الحزينة السوداء  
ترتسم الحروف بدل الالوان  
بلا طعم .. بلا رائحة .. كل ما فيها جفاء

حتى الشعر يعاندني  
وينثر نفسه كلاماً بلا لحن  
يتغنى به العشاق .. وترسمه على الخدين النساء  
شعري ليس له اسم ليس له أسماء  
لا قافية , لا وزن , لا بحر , لا نهر ولا خنساء  
شعري كلام في كلام في كلام  
قل عنه شعر .. قل عنه نثر .. قل عنه هباء  
لست تدري ولست أدري  
ما الحقيقة ما الصفاء  
انثر ما بداخلي من دخان ما بجوفي من هواء  
على الورق على الدفتر  
على كف عاشقة كما الحناء  
على البحر على وجه الماء  
تجبه تكرهه كله سواء

هذا شعري وهذا نثري وهذا أنا  
شاعر أردت أم مجرد غناء  
كما شئت كما شئت  
حدثني عن هذا وذاك حين اللقاء  
ظننت أني أجيد الشعر  
أجيد الرسم في لحظات المساء  
ظننت أني أكتب الحروف والمعاني  
وكأنني أجيد النداء  
سأكتب ما أشاء  
شئت أم أبيت  
أحببت أم كرهت  
رفضت أم قبلت  
سأكتب عن كل شيء .. عن العذارى  
عن العذراء

عن المساكين والأرامل والنساء

عن الباقيات

عن الباكين في الظلماء

عن الدهر عن مرارة الأيام عن الحروب

عن غوانتنامو عن الدماء

عن الليل عن الذئب عن العواء

ساكُتْب قصيدتي

على لوحتي السوداء

ظننت أنني أجيد الرسم في المساء

فرسمتُ الغروب والغسق

و ما زلتُ أشك في نفسي .. وهل أجيد الرسم ؟

هل فعلاً أجيد الغناء ؟

\*\*\*

(أهابك)





ولأنك معقود الحاجبين

وعابس الوجنتين

وعلى ملامحك الشاحبة

ترامت أيام وأعوام

ولأنك قليل الكلام

وفي عينيك كل الملام

أهابك ..

وأخاف أن التقي عليك السلام

\*\*\*

(ماذا تعتقد؟)



يا سيدي !  
يا عاقد الحاجبين  
وثاقب العينين  
بماذا تفكر؟ وماذا تريد؟  
أن أكلمك بلغة الحالمين  
وانظر في عينيك البائستين  
مثل العاشقين  
أو..  
مثل الهائمين  
ماذا تعتقد؟  
أني أهوى رقص العازفين  
ودموع المغرمين  
وصوت الخلاخيل

مع وقع القدمين  
وأرسم على الجدران  
كل يوم قلباً وزهرتين  
يا سيدي! ماذا تريد؟

\*\*\*

(يا سيدي)



لما يا سيدي؟

اخترتني دون الأناؤ

حدثتني عن نفسك بروية-

يا سيدي كل الكلام

اخبرتني قصة ملة - هي حكايتك -

اشعلت فيها ذكريات

حكايات من ماضي بغيض - روايات -

كلام وكلام

لما يا سيدي؟

\*\*\*

(بدوي)



أنا بدوي من الصحراء

رمال الأرض أحفظها

والوديان والكثبان والتلالُ

وصهيل الخيل في الفيحاء

ورغاء الجمالُ

أنا بدوي من الصحراء

لوحتي من غروب الشمس

والهلالُ

يلمع في السماء

حكايتي جميلة - حكاية عشق -

مع الهضاب والرمالُ

مع فنجان قهوتي السوداء

كلون الكحل في العينين



كزركشة الحناء

في كف بدوية عانق شعرها

هبوب الريح

أنا بدوي من الصحراء

\*\*\*

(رُوح السلام)



مَنْ ذَا يُخَاطِبُ فِي الصَّمْتِ ؟

يَبْعَثُ فِي نَفْسِي هَمْسَ الْكَلَامِ

مَنْ ذَا يَجْرِ خَاطِرِي حِيناً ؟

يَتْرُكُ فِي قَلْبِي صَمْتَ الْمَقَامِ

يَا صَاحِبِي !

أَنْتَ الْعَزِيزُ عِنْدِي

أَنْتَ الْحَيَبُ

فِيكَ عَتَبُ الْمَلَامِ

أَسْأَلُ عَنْكَ خَائِراً لِيَلِي الطَّوِيلِ

أُبْحَثُ عَنْكَ جَاهِداً بَيْنَ الْأَنْامِ

فَلَا أَرَاكَ

وَلَا أَسْمَعُ صَوْتَكَ

فَيَعْتَرِينِي صَمْتاً فِي خِصَمِ الرِّحَامِ

دَع عَنْكَ لَوْمَ اللَّائِمِينَ - بِرَهَةٍ -

اصْفَحْ بِرَيْكَ

تُعَانِقُكَ رُوحُ السَّلَامِ

\*\*\*

(بکاء)



إِذَا سَمِعْتَ الدِّينَكَ فَجَرّاً صَاح

فَمُ فَصَلِّ الصُّبْحَ

إِنَّ الفَجْرَ لَاح

نُجُومُ العَرَبِ أَقَلَّتْ مُنْذُ دَهْرٍ

أَصْبَحَ النَّاسُ يَتُوقُونَ الصَّلَاةَ

يَا أُمَّةَ حَرَبِثَ دِيَارِهَا

وَالدِّينُ يَشْتَاقُ صَلاخَ

أَمْسَ النَّاسِ فِي كَدَرٍ يَتَكُونُ - صَمْتاً -

مَا بَقِيَ لَنَا سِوَى رَبِّ الكَوْنِ فَلاخَ

لِتَبْتَهِلَ اللهُ

تَذْرُفُ الدَّمْعَ نَدَمًا

هُوَ اللَّهُ النَّاصِرُ

مِنْهُ تَزُومُ السَّمَاخُ

\*\*\*

(عيد الوطن)





جاء العيْدُ يا وَطَنِي  
عُيُومُ الدُّلِّ على العُزْبِ  
ظَلِيلَةَ  
كَمْ نَشْتاقُ لفرحةِ  
لكن تَوَائِبُ الدَّهْرِ ثَقِيلَةَ  
كَمْ عَيْدٌ قَدْ جَاءَنَا  
وَلَا زِلْنَا..  
نُكَايِدُ أحوالاً وَخِيَمَةَ  
يا عِيدِ عُدْرًا فَإِنَّا - حَتْمًا -  
حَمَلْنَاكَ أَياماً عَلِيلَةَ  
لا تَجْزَعُ - قُرْبَمَا يَوْمًا -  
تَحْيِينُنَا قَتْرَى فِينَا  
أَياماً عَزِيْرَةَ

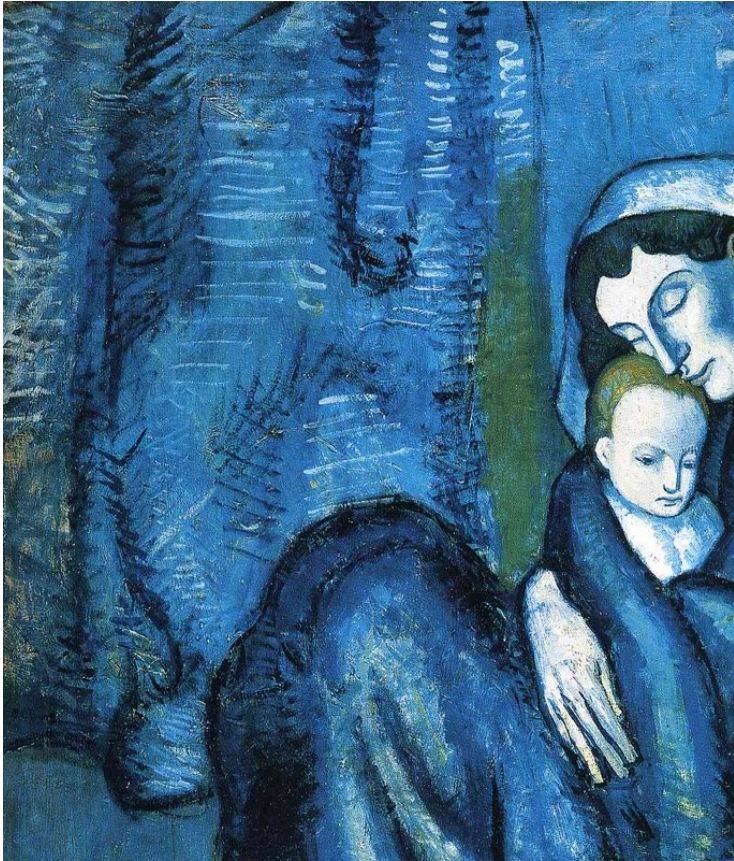
أَقْبِلْ يَا عَيْنِد

أَقْبِلْ عَلَيْنَا

فَالشُّوْقُ إِلَيْكَ أُنْسَانَا الْمُصِيبَةُ

\*\*\*

## (دُنيا العرب)



لَعْمُرِكَ ..

لَا أُبَالِي كَثْرَةَ الْأَكْهَانِ

قَلْبِي بَيْنَ أَضْلُعِي

تَحَجَّرَ

تَنُوحُ النِّسَاءُ فِي دُنْيَا الْعَرَبِ

فِي الْمَقْلَتَيْنِ دَمْعُ الصَّمْتِ

تَهَجَّرَ

أَرَانِي أَحْلُمُ

فِي كُلِّ لَيْلَةٍ حُلْمًا

أَرَى فِيهِ طِفْلاً مِنْ خَوْفِهِ

تَسَمَّرُ

تُعَانِتُنِي الأَيَّامُ... مِنْ قِلَّةِ حَيَاتِهِ

وَفِي القَلْعَةِ هُنَاكَ حَاكِمٌ بِهَامَتِهِ

بِحُضْرَتِهِ

\*\*\*

(أنت)



أنت لا تغادرنى

أبدأ

ترفض الانكسار

وأنا أمشي

تائهاً في شوك الحياة

أمشي

لا هوادة

وأنت لا تغادرنى

كظلي

كحرارة الصيف في بلادي

وأنفاسي الساخنة

وأبدأ من جديد

أترك كل شيء

وتتركني الأيام

في الزحام  
ويغادرني غضبي  
وسخطي  
وشغفي  
تسافر في جسدي  
كلحظات العشق  
كالحمى  
أنت  
\*\*\*



(أنا)



أنا فقير جداً يا سيدي

وفي جمعتي بعض كلمات

هي كل ما أملك

هي رأس مالي

فهل ترضيك يا سيدي

أملأكي

\*\*\*

(غيرة)



لقد أرهقتني غيرتك

ما عدت أحتمل وما عدت أستطيع

هذا الكم من الجنون

هلاً توقفت عن الغيرة ؟

هلاً توقفت عن الجنون ؟

\*\*\*

## (المطر)



المطر يشطف القلوب  
المطر يعانق الروح  
يقبل كل الوجوه  
المطر يحضن العيون الدامعة  
يرسم الكحل في الجفون  
المطر يجاور العاشقين  
يهامس الحالمين  
المطر نقاء الجروح

\*\*\*

(الظل)



يختفي صوتك  
وتختفي خشخشة الخلد  
ووقع أقدامك الحافيات  
تختفين كالظل  
كالشبح في ظلام الليل  
وقرع الباب في أذني  
ورائحة البنفسج  
تجرني إليك  
كالموج كالسيل  
فأراني بين كفيك  
بين القناديل  
وأضواء المرافق والشطآن  
وسعف النخيل



وتختفين كالبرق في الغيوم

وأبحث عنك حائراً..

لا دليل

\*\*\*

(الشعر)



يكتب الشاعر حين يكتب

كلاماً بلا قلب

بلا أحاسيس

ولكن..

يلامس القلوب

يكتب الشاعر بقلمه المكسور

على ورقة بيضاء ملقاة على الرصيف

كلمات تبكي.. كلمات تنوح

بلا سبب

يكتب الشاعر ويكتب

حروف من الجمال المخضب بالحزن

كالشجر الأخضر حيناً

وحيناً مثل الحطب

\*\*\*

(رحیل)



سأرحل عن هذا المكان  
عن هذا الزمان  
سأرحل معي قلبي  
أكتب على أرصفة الشارع  
والحيطان  
أني أرحل إلى المجهول  
إلى اللا مكان  
ترافقتني في ترحالي كلماتي  
أضواء الشوارع والمطر  
أرحل

\*\*\*

(اللقاء)



كثيرة هي الحروف  
كثيرة هي الكلمات  
وعلى لساني تجري قصيدي  
كتبها في دفثري وسطوري  
في بطن الكتب  
ولكني..  
حين اللقاء.. أسكث  
أصمث  
فاتي .. حينما تلتقي عيني بعينيك  
أفقد جُلَّ الكلام

\*\*\*



(ضیاع)



ويضيع وطني بين السطور

وتبقى حروفه عاليةً

في صدري وبين أضلعي

وفي حواصل الطيور

يا وطناً تاه

يا طفلاً يبحث عن أباه

وجودك في شراييني

في لحظاتي وحيث السرور

\*\*\*

## (المطر العابر)



المطر العابر بين الأرواح  
المطر ورائحة المسك  
ورائحة التراب  
والروح الشاحبة من البرد  
تجول بين الطرقات  
كالظل الهزيل تتأرجح  
والعيون الشاحبة كالبلور  
لا دموع فيها كالزجاج  
في طرقات الليل الضيقة يلوكها الزمان  
الأيادي تدلت .. تجر نفسها  
تترك الآثار المهينة والقبح  
يا دموع الليل كفي  
يا نور الصباح

تخلل العظم فينا واطرق أبواب العيون

فلتفق

فلتبكي وتنتحب

ولتخرج كل الحشرات والآهات والأئين

فليخرج البؤس

المطر العابر بين الأرواح

ورائحة المسك

\*\*\*

(البوح)



أُكتب وأنا خلفك أمشي  
أُكتب وأنا على جوادي الهزيل  
كلمات من الحنين  
من كحل عينيك يخالطه الدمع  
أُكتب وأنا أتنفس اللحظات والأيام والسنين  
تعبت وتعب حصاني ..جف قلبي وما عاد يسيل  
أُكتب الكلام على سعف النخيل  
على الحيطان ..أُكتب كل شيء  
الحب والحزن والجزع  
أُكتبك كما أنت .. واقع  
أبحث عنك بين الكلمات  
في ثنايا الليل  
فلا أجذك  
وأبحث عن أثر أقدامك الحافيات

فأسمع صوت الخللخال  
تسير بلا نعال  
وخطواتك المبعثرة على الرمال  
أجد بقاياك  
فأكتب قصيدة الأطلال  
حروف ودمع سال  
أمشي على شواطئ نفسي  
أبحث عنك بين الرمال  
وجوادي الهزيل  
يسير ببطء مقيت ..  
أكتب لحظاتك ولهثاتك والخيال  
لم يبق منك في الأفق  
بين الغروب والآصال  
سوى ظلك  
\*\*\*



(الفوضى)



أنا رجلٌ شرقيٌّ ينتابني الجنون  
أسير بخطواتي الثقيلة وجسدي المترنح  
وكلماتي المجنونة ولحظاتي الحمقاء  
أنا رجلٌ أشرب قهوتي في المساء  
أنفث دخاني الكثيف بعنف  
أبعثر العناء  
وغضبي وسخطي يبدوان عليّ  
أنا رجلٌ يملأه السخط  
تداعبه الحماقة حيناً  
ويعتريه الذكاء حيناً  
أنا أتخبط في نفسي وانقاسي  
اتسكع في طرقات الحياة  
كالضباب  
لا أرى في الظلام كما ترى الخفافيش

أصطدم في أعمدة الشوارع  
أخانق الذباب  
أنا رجل مزاجي جداً  
عبيّ جداً  
عبثاً أحاول أن أهدأ  
من سخطي ومن جنوني  
أنا رجلٌ شرقي خياليّ  
أعشق التمرغ في الشعر والكلمات  
أعشق اللاشيء والتربع على عرش السراب  
أنا أشتهي كل شيء .. أنا مفكّر حيناً  
وحيناً أفقد الصواب  
أنفث الدخان الأسود اللعين من رئتيّ  
اطرد الضباب المتسكع فيّ  
أبحث عن الكلمات بين النور

تحت أعمدة الشوارع  
في ظلمات الليالي التعيسة  
أحتضن الدمع في كفي  
والأماكن .. والتراب  
أرسم القمر المنهك  
والعشق والعتاب  
أيتها الفراشات أيها الغراب  
أيها الضياع  
أنا رجل جريح يمشي ببطء  
كالمهاجر على جملة في كثبان الصحراء  
كالطائر  
مكسورٌ جناحه يحتضن السحاب  
أنا رجلٌ شرقيٌّ ينتابني الجنون

\*\*\*

(شتات)



لن يحملك السحاب  
لا ولن يحميك الدخان  
يشدك الماضي البعيد  
ويعتريك النسيان  
يا عقب الذكريات  
ويا روح المكان  
الطريق يكتنفه الضباب  
اقطع ألف ميل.. أقطع الهضاب  
أنفاسي يخنقها الدخان  
لن يحملك السحاب  
لا .. ولا يبالي الزمان

\*\*\*

(نخب)



في بلادي يسمع الموتى

صوت الطبول

في بلادي يتغنى الموتى

على قرع الدفوف

القديمة.. المهترئة

يتراقصون ويتمايلون

على زمان مضى وفات

على رفات

يكون

يلتجبون

في بلادي يسمع الموتى صوت الطبول

\*\*\*



(وطن تاه)



سأكتب عن وطن تاه منذ زمان  
عن شوارع كثيرة بلا عنوان  
عن حقل جدي الذي صار في النسيان  
عن بيتي القديم  
عن المفتاح القديم الصدى  
عن النكران  
عن الحياة بلا وطن بلا جدران  
سأكتب عن وطن بلا راية  
وطن له حكاية  
على ألسن الناس في العقول والذكريات  
وأكتب الوطن الضائع رسماً  
على لوحة الزمان  
على سفح الأيام

ليعلم القاصي والدان  
أن وطني له وجدان  
بين السطور  
خلف حروف اسمي واسم أبي وجدي..  
في ذلك البستان  
حيث لا شجر ولا عيدان  
حيث أنا  
أصارع النسيان

\*\*\*

## (ضجيج الحياة)



في ضجيج الظلام  
أبحث عن نفسي  
وخطواتي تتعثر وأكاد أن أضيع  
في خضم الزحام  
أتوق الى وحدتي  
الى خفق المطر على زجاج شبكي  
الى ذلك الطير يقفز امامي  
الى طفل كان يركض ويعانق الهواء  
الى بسمّة عفوية غابت  
الى قهقهات المساء  
وصوت النساء  
والنخمة مع الهمسات  
كم أنا مشتاق الى وحدتي  
والغروب

ونباح الكلب وصياح الديك

وهمسات أبي في أذن أمي

ورائحة التراب والمطر

في ضجيج الظلام

أبحث عن نفسي

\*\*\*\*

(الإرتباك)



الإرتباك  
يفضحني  
لا يستأذني  
يعلوني بكل وقاحة  
يعاند عيني  
قلبي وشفتي  
حين أراك

\*\*\*



(حيرة)



انتظر !

من أنت ؟

ما اسمك ؟

يا صحاب الحاجين الحادين

يا ذا النظرات العميقة

تحدث إلي!

قل لي من فضلك

من أين أتيت ؟

يا من تشبه الصيف

وظل الشجر

قل لي لما اكتفيت ؟

ورحلت

انتظر ! دعني أخمن

حروف اسمك  
أو حتى حرفك الأول  
لا ترحل  
بالله عليك  
ها هي أوراقك تلك  
تركها خلفك  
ودواتك أبقى  
ورحلت  
وحرف اسمك الأول  
ما قلت  
وعن الكلام أبيت  
بالله عليك  
لما انتهيت ؟

\*\*\*

(زحام)



في خضم الزحام  
زحام الأيام  
والساعات واللحظات وأنفاس الناس  
وعرق المارة  
ورائحة الموائئ والأزقة  
وعلى رصيف شارعنا القديم  
وخفقات القلوب أضيع  
كالبحارة في خضم الموج  
سفينة يعتريها الوهن  
في الليل والرياح  
وأعاصير الخريف  
كالجنون  
جنون قيس بليلي  
على قبور اللحظات  
وبقايا الذكريات أتوه  
وعقلي يتوه  
في خضم الزحام

في وسط الصراخ والبكاء والعيول

وصوت الليل

ورائحة التبغ والبخور

وظلال القبور

أبحث عن نفسي

هويتي

قلبي بين السطور

وفي ضياع الحالمين والعاشقين

والمعاقين السراب

على سفح الأيام

في خضم الزحام

أبحث عن بقاياي

ذاكرتي .. خواطري

عن نفسي .. وظلي

\*\*\*

(کلماتی)



ترسم كلماتي وجمع الأيام  
ودمع الزمان  
في دفترتي كلام  
يأبى أن يهجع وينام  
أسمع الأنين بين السطور  
وقرع النقاط على الحروف  
كلماتي

سلام العابرين  
وشغف العاشقين  
وقمر الحالمين  
وقدر الحائرين  
تبعث في النفس السرور  
وحيناً

الدموع في عيون الثكالى  
الباكين على القبور  
كلماتي

كلحنٍ قديمٍ حزينٍ  
ترسم الزهور



ترسم الشوك  
وتكتب الشوق والحنين  
إلى وطن  
إلى عشق السنين  
كلماتي  
كالريح حين الغروب  
كالظل النحيل  
يسير في الدروب  
ترسم كلماتي الوجد  
والغناء والسجع  
ونبض القلوب

\*\*\*

(تم بحمد الله)

د. بديع القشاعلة

لمن قرأ ديواني ويريد أن يقول لي شيئاً يمكنه أن يرسلني على :

[Badeea75@gmail.com](mailto:Badeea75@gmail.com)

